

## 45 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الثاني : مذهب وحدة الوجود ) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا سنقرأ الآن من صفحة اربع مئة واربع. وقبل ان نقرأ أحب ان اشير الى ان الشيخ في هذا الفصل - [00:00:00](#) تقرير الفرق تقرير الفرق الذي يرد به على اهل الحلول والاتحاد ووحدة الوجود. الفرق الفطري والعقلي والشرع المسلم به لدى جميع العقلاء. بين الرب عز وجل وبين المخلوقين. بين الرب وبين المربوبين - [00:00:20](#) وذلك ان الله عز وجل ان الرب سبحانه هو الخالق البارئ المصور سبحانه فهو الغني وهو المعبود وله المثل الاعلى في كل شيء له الكمال المطلق. له الكمال والجلال والجمال - [00:00:42](#) سبحانه وهو الذي سبحانه بيده مقاليد السماوات والارض. بيده ملكوت كل شيء وبالعكس المخلوق فان المخلوق المربوغ ضعيف اه فقير مفتقر الى الله عز وجل في كل شيء. ومحدود في الزمان والمكان - [00:01:03](#) وهذا الفرق سيقدره الشيخ على نحو قواعد يتضمن الرد على فلسفة اصحاب الحلول. ووحدة الوجود والاتحاد. لكن على منح شرعي يستند ويرتكز على الدليل الشرعي المتضمن للدليل العقلي. على نحو ما ستلاحظون من خلال استقراء وسرد النصوص - [00:01:29](#) اف الايات التي تدل على هذه الامور. وان كانت دلالتها بديهية كما ذكرت في دروس سابقة. لكن نظرا لان هؤلاء المبطلون. شككوا في البديهيات فلا بد من تقرير الحق لا سيما وانهم ظللوا وخدعوا ولبسوا على طوائف من المسلمين. فكان لابد من تمييز الحق من الباطل والدفاع عن - [00:01:54](#) الحق ورد الباطل بالقواعد الشرعية. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعده قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل وهو كما يشهد ربوبيته وتدبيره العالم المحيط وحكمته ورحمته - [00:02:20](#) فكذلك يشهد الاهيته العامة. فانه الذي في السماء اله وفي الارض اله. اله في السماء اله في الارض يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. وكذلك قوله وهو الله في السماوات وفي الارض الاية - [00:02:40](#) على احد القولين على وقف من يقف عند قوله وفي الارض فان المعنى هو في السماوات الله وفي الارض الله ليس فيهما ما من هو الله غيره وهذا وان كان مشابها لقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فهو ابلغ منه ونظيره - [00:03:00](#) قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وقد قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وقال تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:03:20](#) وقال افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. وقوله تعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصل. وقوله المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس - [00:03:40](#) والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. وقوله تعالى وله من في السماوات والارض كله له قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وقوله سبحانه لله - [00:04:00](#)

ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم. ونحو ذلك ليس من معاني الوهيته وخضوع الكائنات واسلامها له. وافتقارها اليه وسؤالها اياه. ودعاء الخلق اياه - [00:04:20](#)

اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة واما دعاؤهما جميعا. ومن اعرض عنه وقت الاختيار واذا مسكم الضر وفي البحر ضل من تدعون الا اياه. امن يجيب المضطر اذا دعاه. ونشهد ان كل معبود سواه من لدن عرشه - [00:04:40](#)

الى قرار ارضه فانه باطل الا وجهه الكريم. كما نشهد انها كلها مفتقرة اليه في مبدأها نشهد انها مفتقرة اليه في منتهاها. والا كانت باطلة. فهذه المعاني التي فيها تأله الكائنات - [00:05:00](#)

وتعلقها به والمعاني الاول التي فيها ربوبيته اياهم وخلقهم لهم يوجب ان يعلم انه رب انه رب الناس ملك الناس اله الناس وانه رب العالمين لا اله الا هو والكائنات ليست - [00:05:20](#)

لها من نفسها شيء بل هي عدم محض ونفي صرف. وما بها من وجود فمفهومه وبه. ثم انه اليه مصيرها ومرجعها وهو معبودها والاله لا يصلح ان يعبد الا هو كما لم يخلقها الا هو لما هو مستحق - [00:05:40](#)

بنفسه ومتفرد به من نعوت الالهية التي لا شريك له فيها. ولا سمي له وليس كمثله شيء. فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء. وهو الظاهر الذي فوق الذي ليس فوقه شيء وهو الباطن الذي - [00:06:00](#)

ليس دونه شيء وهو معنا اينما كنا. ونعلم ان معيته مع عباده على انواع وهم فيها درجات ذلك ربوبيته لهم وعبوديتهم التي هم بها معبدون له. وكذلك الوهيتهم اياه. والوهيته لهم - [00:06:20](#)

وعبادتهم التي هم بها عابدون. وكذلك قربه منهم وقربهم منه. نعم نلاحظ في هذا الفصل ان الشيخ يعني مرة في سرد النصوص ووجه الدلالة منها. لكنه استصحب استصحب المنهج السابق. فلذلك - [00:06:40](#)

يعني في مسألة تمييز الخالق عز وجل من المخلوقين. التمييز الذي هو ضروري مسلم بدهي النصوص نلاحظ ان سياق الشيخ لهذه لها يدل على انه اراد هذا المعنى لا سيما انه ختمه بما يدل على هذا بالقاعدة - [00:07:00](#)

ختم بها الكلام. فالشيخ هنا يقرر اولا جملة ان الله عز وجل هو الغني. وان من دون الله والجنون مخلوقات هي الفقيرة المحتاجة. فهناك غني وهو الله سبحانه كل شيء مفتقر اليه. فما دام هناك محتاج - [00:07:20](#)

اخواني فلا شك ان الغني متميز عن المحتاج وهذا ايضا تحت تفصيلات. كذلك هناك عابد ومعبود. والله عز وجل هو المعبود. هناك اله واه ايضا اله وهناك مؤله وهو العبد. من خلال النصوص نجد هذه الدلالات واضحة. اولا الدليل الاول - [00:07:40](#)

قوله عز وجل يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو هشاء فهذا معنى من معنى الالهية وهو السؤال فهناك سائل ومسؤول ولا بد يعني معنى يسأله السائل هو العبد المحتقر المحتاج - [00:08:04](#)

المفتقر الى سؤال الله عز وجل والمسؤول هو الله كل يوم هو في شأن يدل على ان هناك فاعل ومفعولات فالفاعل هو الله عز وجل والمفعولات هي الشؤون لله سبحانه في خلقه وامره القدري والشرعي - [00:08:24](#)

وكذلك وهو الله في السماوات والارض. دليل قاطع على ان الاله غير السماوات والارض المعبود هو الذي يعبد من في السماوات والارض. وكذلك الاية التي بعدها تفيد هذا المعنى. انه معبود في الارض في الارض - [00:08:41](#)

اذا فهناك عابد ومعبود. هناك رب ومربون. فالمربوبات هي السماوات والارض ومن فيهما معبود هو الله عز وجل هو الاله. وكذلك قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا. هذا دليل تفرد الله عز - [00:09:01](#)

بالربوبية والالوهية. وانه ينتفي ان يكون فيهما او يحل فيهما او يكون ضمنهما من ينازع الله عز وجل في هذه الربوبية ولله فضلا ان تكون هي اي المخلوقات حالة او منازعة لله - [00:09:21](#)

وكذلك وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. اذا عندنا مثل اعلى ومثل ادنى. المستحق للمثل الاعلى وهو الكمال هو الله عز وجل. وما مثل ادنى وهو الناقص المفتقر الفقير الى الله وهو الخلق كلهم - [00:09:40](#)

ثم قوله يسبح له آ تسبح له السماوات السبع والارض والارض ومن فيهن هنا يعني يدل هذا على ان هناك مسبح ومسبح له عابد

ومعبود فالمخلوقات مسبحة لكن لمن؟ لا بد ان تسبح لمن يستحق التسبيح وهو الله عز وجل. اذا هناك فرق ظاهر حتى من خلال ما -

00:09:59

فطر الله عليه مخلوقات. من انها متوجهة الى الرب الذي يستحق التسبيح. سبحانه وهكذا بقية النصوص على غير على هذا النحو. كلها على هذا النحو. حتى في الصفحة التالية نجد انه ايضا ظرب او اتى بلون اخر من - 00:10:22

الادلة وهو قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. اذا هناك قل وهو الذي ليس قبله شيء. وهناك حادث وهو الخلق وهذا دليل ظاهر عقلي وشرعي بديهي مسلم. على ان هناك بادئ الذي بدأ الخلق وهناك حادث - 00:10:40  
وهو مخلوقات ولا يستويان ولذلك جاء في اسمائه عز وجل انه الاول الذي ليس قبله شيء. سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق. اذا الخلق مبدوء. مفتقر. لم يكن له وجود ثم وجد. والذي بدأه هو الخالق - 00:11:06

المصور سبحانه. فاذا يدرك الانسان ببديهة عقله وفطرته ان الفرق ظاهر ما بين الكمال والنقص ما بين الكامل والنقص الناقص والكامل هو الله النقص والمخلوقات. ثم ايضا في وسط الصفحة قالوا اذا مسك - 00:11:28  
واذا مسكم الضر بالبعث ضل من تدعون الا اياه. امن يجيب المضطر اذا دعاه. اذا هناك مضطر محتاج يسأل يلجأ الى الكامل الغني وهو الله عز وجل المضطر هو المسكين المفتقر هو المخلوق ايا كان. الندعو او الذي يكشف الضر ويكشف المضطر -

00:11:48

هو الله عز وجل. اذا هناك داعي ومدعو هناك غني ومضطر. فالغني هو الله والمحتاج المضطر هو ثم قرر بعد ذلك الشيخ بين هذا بقاعدة انه هناك في تقرير هذه الامور الكائنات وهي - 00:12:15

الموجود الناقص. الحادث الفاني وجود اخر وهو وجود الحق عز وجل. الخالق البارئ المصور الذي ليس قبله شيء ثم في الصفحة التالية اربعمية وست قوله فهو الاول الذي ليس قبله شيء - 00:12:38

هذا في دلالة ظاهرة على ان هناك اول وهناك حادث مخلوق. فالاول الذي نزل قبله شيء هو الله عز وجل الذي له الذي وجوده ازلي وهناك ثاني كان يعني في الوجود حادث. ليس ثاني في اللوهية والربوبية. لان اذا قلنا هو الاول يقابل الاول الاخر - 00:12:59  
ايش الاخر الذي ليس بعده شيء؟ لا الآخر الحادث ومن هنا يتجلى مدى كمال الله عز وجل وتصور ذلك في الازهان. وهو احكام الكمال لله بقولنا هو الاول ليس له ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء. وبين الاولية والاخيرية - 00:13:29

وجود مفتقر حادث ليس هو الاول المطلق ولا يكون اخر مطلق. وهو المخلوقات لذلك قوله ليس قبله شيء دليل على ان المخلوقات حارثة. وليس بعده شيء دليل على ان آ الدوام لله عز وجل - 00:13:54

ما يدوم شيء الا بقدرة الله سبحانه فدوام المخلوق والمخلوقات مثل ما هو معلوم من دوام الجنة والنار ودوام احوال القيامة هذا دوام هو من تقدير الله وخلقه مفتقر في دوامه الى الله - 00:14:13

مفتقر في دوامه الى تقدير الله. اذا لو لم يقدر الله دوام هذه الشؤون لما كان لها دوام دوامها ايضا لا يمكن ان يعبر عنه بانه الذي ليس بعده شيء. هذا لا يجوز الا لله. اذا هناك فرق بين اول ليس قبله - 00:14:40

الله عز وجل وهو الاخر الذي ليس بعده شيء وبين ما هو مفتقر في وجوده وبقائه وفنائيه وبعثه الى الله عز وجل وتقدير جميع احواله ثم ذكر اشار الى الليل المعية في هذه الفقرة قال ونعلم ان معيته مع عباده على انواع وهم فيها درجات. المعية دليل ايضا على

- 00:15:00

تميز بين الخالق والمخلوق وان هذا فيه رد ظاهر على اهل الحلول والاتحاد وحدة الوجود. فان المعية تدل على اختلاف لا يقال للشيء نفسه انه مع نفسه ما يقال للشيء الواحد انه مع نفسه. انما اذا قيل الشيء الفلاني مع الشيء الفلاني فبينهما فرق - 00:15:25

ذاتي ومعنوي فاذا تحقيق المعية لله عز وجل وكونه مع عباده المعية العامة ومع عباده الصالحين وعباده المؤمنين المعية خاصة ومع الجميع بعلمه هذه المعية تدل على المفارقة بين وجود الله عز وجل وبين وجود المخلوق. وان لله عز وجل وجودا يخصه وكمال لا

يمكن ان ان - 00:15:58

يكون لشيء من خلقه وبين الخلق الذي له وجود يفتقر ويفنى وينتهي. فهذا هذه اذا معية محدودة. وتدل على الفرق بين بين الله عز وجل وبين خوفه وهكذا بقية الامور وهذا مما قد لا يدرك الا بمثل هذا الفقه الذي وفق الله اليه شيخ - [00:16:25](#)

شيخ الاسلام رحمه الله. نعم نقرأ المقطع التالي. فصل فهذا فيما يشبه الاتحاد او الحلول المعين في معين كنيي او رجل او رجل صالح ونحو ذلك. قد بينا ما فيه من الحق المحض وما فيه من الحق الملبوس بباطل - [00:16:55](#)

وسنبين ان شاء الله ما فيه من الباطل المحض. الشيخ الشهر الى ما سبق بعض بعضه قرأناه قرأنا بعضه وتركنا البعض. ولذلك احب الشير الى الى الى ما او اشير انبه الى ما يشير اليه الشيخ هنا - [00:17:15](#)

فقوله فهذا اشارة الى كلام سبق. يشبه الاتحاد والحلول في معين كنيي او رجل صالح او نحو ذلك تقصد بذلك؟ هو ان ان معنى الاتحاد والحلول في المعين له وجه حق ووجه باطل - [00:17:35](#)

على ضوء ما سبق. وجه الحق في حلول معاني الربوبية. ومعاني اللوهمية في قلوب الصالحين وجه الحق فيها هو كونهم كونهم يعني امتلأت قلوبهم بمحبة الله عز وجل وبخشية الله وتقواه ومحبة - [00:17:55](#)

كونهم حل حلت عظمة الله في قلوبهم امتلأت قلوبهم باحوالهم مع الله. وان الله ربهم ومعبودهم والههم امتلأت قلوبهم بالمعاني الايمانية والاناة الى الله عز وجل والاستجابة لله سبحانه وتعالى بالعمل الصالح - [00:18:20](#)

فهذا قد يشم لغة نوع من الحلول. لكن ما هو حلول لله. حلول تعظيم الله في قلوب العباد سبق نشرنا في درس آآ او او ذكرت كلام الشيخ الى هذا اشارة الشيخ الى هذا المعنى في درس سابق - [00:18:40](#)

ثم ذكر ما ينفيه من الحق المحض وهو ما يعني اشرت اليه قبل قليل وما فيه من الحق الملبوس في الباطل وهو ما وجد عن بعض عند بعض العباد الذين عبدوا الله اولاً على طريق صحيح لكن تجاوزوا في العبادة الى حد - [00:18:59](#)

آآ ادعوا فيه الاستغناء عن عبادة الله عز وجل فهذه عبادة فيها جان من الحق وهو توجه الى الله بقلوبهم. وجانب من الباطل وهو زعمهم انهم يعني تحقيقهم للربوبية استغنوا عن الالهية. وهذا سيبينه الشيخ كما قال في اه فصل قادم. قال وهذا القسم يعني -

[00:19:21](#)

المحظ الذي سبقت الاشارة اليه. نعم. وهذا القسم انما يقع في من يعبد الله سبحانه ويتولاه او يظن ذلك فانه بذلك تظهر الوهية الله في عبده وتظهر اناة العبد الى ربه وموافقته له في محبته - [00:19:49](#)

ورضاه اذا هذا المعنى اللي اشار لشيخ قد يسمى لغة حلول لكن ليس حلول لله ولا جزء من الله ولا شيء من خصائص الله عز وجل ابدأ في المخلوقين. ولا حتى في افضل الخلق لا يمكن انما المقصود يعني ان هؤلاء الصالحون - [00:20:09](#)

فيهم آآ حلت فيهم الوهية الله وربوبية الله في قلوبهم وامتلات بها حتى تمثلت في عقيدتهم وفي التزامهم لدين الله وامره ونهيه. نعم. وتظهر اناة العبد الى ربه وموافقته له في محبته ورضاه - [00:20:29](#)

وامره ونهيه وقد يشتهر بهذا قسم اخر وهو ما يظهره الرب من اثار ربوبيته في بعض عبادته وان كان ذلك ليس مأمورا به ولا هو عبادة له. مثل ما يعطيه من ملكه وسلطانه بعض الملوك المسلطين - [00:20:49](#)

ممن قد يكون مسلماً وقد لا يكون كفرعون وجنك سخان ونحوهما وما يهبه من الرزق والمال بعض عبادته وما يقسمه من الجمال لبعض عبادته من الرجال والنساء. يقصد الشيخ بذلك ان الله عز وجل قد - [00:21:09](#)

يسخر قدره واثار ربوبيته لبعض العباد وان لم يكونوا حققوا اللوهمية والعبادة وذلك ان الله عز وجل ضمن لجميع الخلق الرزق. وضمن ايضا او اتى الملك من يشاء من العباد. واتى الدنيا من يشاء - [00:21:29](#)

يؤتي الملك من من يشاء وينزعه ممن يشاء. سبحانه هذا امر متعلق بالربوبية لا يلزم ان انه لا لا يلزم انه لا يكون اي تحقيق القدر تقدير الله للعباد بالرزق والتوفيق في الدنيا ونحو ذلك والملك - [00:21:49](#)

سلطان لا يزن ان لا يزن انه دليل على لا يلزم ان يكون ذلك دليل دليل على رضاه سبحانه هل هذا امر يعطيه؟ المؤمن وغير المؤمن فاذا تحقيق هذه المعاني او هذه الامور لبعض العباد وان لم يكونوا من الصالحين ولا من المؤمنين ليس دليل على - [00:22:09](#)

ولا انهم حققوا الالهية. نعم. كذلك ما يهبه من العلوم والمعارف او يهبه من الاحوال او يعطيه من خوارق من انواع المكاشفات

والتأثيرات سواء كان هؤلاء مؤمنين او كفارا مثل الاعور الدجال ونحوه - [00:22:31](#)

يقصد بذلك الخوارق. الخوارق هي من الربوبية ومن اقدار الله عز وجل ولا تلزم ان تحقيقها لا يكون الا للعباد الصالحين. الله عز وجل قد يعني يهب الخواطر لجميع يعني للكافر والمسلم للصالح والفاسق. لكنها اي الخوارق والمكاشفات والتأثيرات التي تتم -

[00:22:51](#)

اه اذا تمت للمؤمنين فهي من باب الكرامات للانبياء والصالحين والمؤمنين من باب الكرامات. واذا تمت لغير المؤمنين فهي فهي من الفتنة والاستدراج من الفتنة والاستدراج. حتى من المسلمين. ان تمت هذه الخوارق الاشياء التي الله عز وجل يحققها بربوبيته وقدره

لعباده - [00:23:22](#)

ان تمت على يد رجل صالح على السنة فهي كرامة. وان تمت على يد رجل مسلم لكن على البدعة فهي فتنة نعم فانه في هذا الاسم

يقوم في العبد المعين من اثار الربوبية واحكام القدرة اكثر - [00:23:46](#)

مما يقوم بغيره كما يقوم بالقسم الاول من اثار اللوهمية واحكام الشرع اكثر مما يقوم بغيره. وقد يجتمع اسمان وقد يجتمع القسمان

في عبد كما يجتمع في الملائكة والانبياء والاولياء. مثل نبينا صلى الله عليه - [00:24:06](#)

سلم والمسيح ابن مريم عليه السلام وغيرهما. ومن تحقق في مثل هؤلاء من عباد الله الذين هم افضل الخلق تحقق فيهم المعنيان.

الربوبية والنية واثار الربوبية واثار اللوهمية. تحقق منهم - [00:24:26](#)

والوهية بانهم اي هؤلاء الانبياء حققوا لله عز وجل من قلوبهم وجوارحهم ما اراده الله عز وجل بان امنوا بالقدر وعبدوا الله عز وجل

على من شرع. ثم ايضا تحققت لهم اثار الربوبية واللوهمية - [00:24:46](#)

على نحو لم يكن عند غيرنا. اثار الآثار ذلك اولا بالاستقامة. ثم بما اكرمهم الله به من المعجزات ولا شك ان الله عز وجل اكرم النبيين

والمرسلين عموما واکرم عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص من اثار الربوبية - [00:25:03](#)

الوهية ما لم يكن لغيرهما ولنبينا صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق. بذلك النصيب الاوفر. نعم. فهذا القسم وحده كاف في احكام

الكونية. الكلمات الكونية هي الربوبية. نعم. والقدر. والقدر. كالقسم الاول في احكام الكلمات الدينية. هذي اللوهمية والشرع -

[00:25:23](#)

نعم. فان الحوادث انما تكون بمشيئة الله وقدرته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز ويعوذ ويأمر بالاستعاذة بكلمات الله

التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر. فالكلمات التي بها كون الله الكائنات - [00:25:48](#)

لا يخرج عنها بر ولا فاجر. فما من ملك ولا سلطان ولا مال ولا جمال ولا علم ولا حال ولا كشف ولا تصرف الا وهو بمشيئته وقدرته

وكلماته التامات. ولكن من ذلك ما هو محبوب لله مأمور به ومنه - [00:26:08](#)

ما هو مكروه لله منهي عنه. بل مباح او عفو. نعم عندنا ثلاث حالات. يعني من ذلك ما هو محبوب مثل طلب النصر والشفاء فهذا

محبوب لله عز وجل ان العبد يلجأ الى الله عز وجل بطلب الامور المشروعة. ولذلك امر امر الله - [00:26:28](#)

المسلمين اذا اخذوا بالنصر ان يرجعوا الى الله عز وجل ويدعوه بان ينصرهم. وامر الناس امر المسلمين بانهم اذا مرضوا

يتداووا ويطلب بالدعاء من من الله ان يشفيهم هذه امثلة. امثلة لما هو محبوب لله مأمور به. كذلك النوع الثاني وهو - [00:26:48](#)

وما هو مكروه وهو مثل استشراف الغيب. سواء بالدعاء او بغير الدعاء. ما ينبغي للمسلم ان يستشرف الغيب الذي ليس له فيه

مصلحة فما هي مثلا لا يشرع له ان يدعو الله عز وجل بان يطلعه على مصيره او على خاتمته. فان هذا من استشراف غيب -

[00:27:08](#)

حجبه الله عن العباد. وطلبه من من الاعتداء في الدعاء. لكن الله يسأل ربه الثبات. لكن المسلم يسأل ربه الثبات ويسأل ربه ان يثبت

قلبه على الايمان هذا مشروع لكن استشرف الغيب او يطلب الخوارق من غير سبب شر - [00:27:28](#)

مثل ما يعول بعض المبتدعة الان في كل امورهم يعولون على الخوارق. كل مشكلة وان كانت صغيرة ممكن تحل بجهود البشر تجدهم



يلجأون فيها الى خرق الربوبية الى ان يطلبون من الله عز وجل ان يخرق لهم نواميس الكون. فهذا نوع من - [00:27:48](#) التي تزيد عن الحد ومن ذلك الاقسام على الله عز وجل فانه يدخل في اه هذا القسم. والمباح هو طلب الدنيا وطلب الرزق ونحو ذلك. فهذا يدخل في المباح نعم. اذا دعاء الله عز وجل عند الضرورات هذا واجب. اذا المسلم استنفذ الاسباب - [00:28:08](#) الدعاء عند الضرورات واجب وهو يدخل في هذا البلد الدعاء لما دعاء الله عز وجل بما ليس للاسلام فيه للانسان فيه اصلا استشراف او او حاجة او بان يطلب ما حجب عنه الانسان اصلا. وليس له في ذلك مطلب شرعي فلا يجوز له ان - [00:28:37](#) والسائل المباح هو عامة الامور المشروعة. مثل كما قلت طلب الرزق وطلب آآ الدنيا. نعم. واذا كان واقعا بما بمشيئة الله وقدرته وكلمته ولا يقدر على ذلك غيره وهو مضاف الى الله من جهة ربوبيته وملكه فبينه وبين - [00:29:00](#) القسم الاول من الاشتراك والمشابهة ما اوجب ان اقواما غلطوا في امر الله فجعلوه في القسمين واحدا. يقصد بذلك اولئك الذين بمنهج التعبد الضال او المنحرف اه وصلوا كما يزعمون الى تحقيق الربوبية فاستغنوا عن العبادة استغنوا عن الوهية. حيث لما يفرقوا - [00:29:20](#) بين الرب والعبد من هذا الوجه او بين الرب والمربوب بين الله والخلق وتوجهوا تبعا لذلك توجهوا للخلق بزعمهم انه تمثل الخالق بالخلق فدمجوا وخلطوا بين القسمين وهم على درجة. منهم من خلق خلقا اعتقادا. ولو لم يعني يصل الى - [00:29:40](#) انظر الى ان يتأله للمخلوقات او يعبدها وهذا عليه كثير من طبقة الصوفية الوسيطة. الفئة الاخرى التي توصلت بهذا الى الدمج او خلط قسمين استغنوا بالربوبية عن الالهية. ثم بعد ذلك زعموا ان بعض الخلق تمثل فيهم الربيع - [00:30:07](#) على اي وجه في حلول او اتحاد وحدة وجود. ثم منهم من صرف العبادة. لغير الله لهذا السبب. نعم بل غلطوا ايضا في نفس الرب فالحقوا بعض العباد المعبدين من القسم الثاني ببعض العباد العابدين من القسم الاول. ودخلوا - [00:30:32](#) الاتحاد والحلول من يعني ما فرقوا بين المسلمين والمجرمين. ما فرقوا بين فرعون ومثلا وجبريل افعلوها على جعلوهم على مستوى واحد او ما هو دون ذلك. يعني بعضهم قد لا يصل الى هذا الحد لكنه ما يفرق بين ما ليس عنده ولاء - [00:30:52](#) ولا براء. قد يحب الفاجر والكافر. وقد يبغض المسلم الصالح نعم ودخلوا في الاتحاد والحلول من هذا الوجه حتى عبد من عبد فرعون والدجال وعبد اخرون الصور الجميلة ونحو ذلك. ويزعمون ان هذا مظاهر الجمال. وكفر هؤلاء بالعبادات والايمان تارة - [00:31:12](#) كفر هؤلاء بالعبادات والايمان تارة وبالمعبود اخرى. ولما كان المقصود هنا بيان الحق من ذلك او ما فيه حق ذكره هذا اما الاول فان الله سبحانه قد فرق بالقرآن وبالايمان بين امره الديني وخلق الكوني فان الله سبحانه خالق - [00:31:42](#) كل شيء لحظة شوي عشان ايضا آآ يعني يبقى المعنى في اذهان الاخوان. الاول قصده تمييز عن الربوبية. وتمييز الرب عن الخلق. الذي ينبثق عنه تمييز الرب عن الخلق. تمييز الربوبية - [00:32:02](#) عن الله وان الربوبية هي افعال الله عز وجل والالوهية افعال العباد. وفرق بين هذا وهذا بين الفاعل هنا والفاعل هنا فالربوبية فعل الله. والالوهية هي عبادة العباد لله. وفرق بين الفاعل هنا والفاعل هنا وبين - [00:32:22](#) العابد والمعبود هذا من وجه وكذلك من وجه اخر التفريق في التوجه او في التفريق بين هذا وهذا من حيث الاعتقاد والعمل. من حيث الاعتقاد والعمل. نعم. اما الاول فان الله - [00:32:42](#) انه قد فرق بالقرآن وبالايمان بين امره الديني وخلق الكوني. فان الله سبحانه خالق كل شيء ورب كل شيء ومليكه سواء في ذلك الذوات وصفاتها وافعالها. وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يخرج عن مشيئته شيء ولا يكون شيء - [00:33:02](#) الا بمشيئته وقد كذب ببعض ذلك القدرية المجوسية من هذه الامة وغيرها وهم الذين يزعمون ان الله لم يخلق على عباده من الملائكة والجن والانس والبهائم. ولا يقدر على ان يفعل بعباده من الخير. اكثر مما فعله بهم - [00:33:22](#) بل ولا على افعالهم فليس هو على كل شيء قدير. او ان ما كان من السيئات فهو واقع على خلاف مشيئته وارادته وهم ضلال مبتدعة مخالفون للكتاب والسنة واجماع سلف الامة ولما عرف بالعقل والذوق. ثم - [00:33:42](#) قابلهم قوم شر منهم وهم القدرية المشركية. نعم التمييز بين الفئتين ظاهر. الاولى القدرية المجوسية الذين ينكرون قدر الله او بعض

قدر الله. وهم في النهاية انتهوا على انكار بعض القدر - 00:34:02

وهم قدرية المعتزلة. التي هي امتداد للقدريّة الاولى قدرية المعبدية. معبد الجهني وغيلان الدمشقي. في القدر الاولى انكرت جميع تقدير الله عز وجل في افعال العباد. ثم بعد ذلك خفت الامر وجعلوا بعض اقدار الله او بعض - 00:34:22

مراتب القدر هي التي ليست من تقدير الله. فزعموا ان افعال العباد ليست من تقدير الله. ثم بعد ذلك وصلوا الى مرحلة اضيق او اخف وان كان شر بيضاء وهو ان زعم بعضهم انا لا نخرج من اقدار الله الا افعال الشر. زعموا ان افعال - 00:34:42

التي يفعلها في الشر ليست من تقدير الله. وهذا يثبت للضرورة ان هناك مقدر مع الله اي خالق مع الله يسمونه القدرية المجوسية. لماذا سموه بالمجوسية؟ لان المجوسية اصلا تعبد الهين. وفلسفتها في عبادة الالهين انهم يقولون الاله - 00:35:02

وهو الله عز وجل هو اله الخير. لكنه لم يقدر الشر بزعمهم. فلما اخرجوا تقدير الشر عن الله اسندوه الى الشيطان زعموا ان الشيطان هو الذي خلق الشر فلما زعموا ذلك عبده مع الله - 00:35:22

القدرية نفسها في الاسلام على هذا المنهج لكنه منهج اه اخذ اسلوب اهل الاهواء اسلوب ملطف. اخذ مصطلحات يعني شرعية واسلامية واستدلالات فيها تلبس يتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فاخذوا المتشابهات وجعلوها مسلك. فزعموا ان

الانسان مقدم - 00:35:43

افعالهم وبعضهم صرح ان الانسان خالق افعاله. اذا اثبت خالقا مع الله. كما اثبتت المجوسية فسموا بالقدرية. وهذا المذهب موجود الى الان اتباع المعتزلين. بعض الناس يظن انه انقرض ابدا لا يزال اناس من كبار المفكرين والمشاهير الموجودين الان يقررون هذا بل انهم

زادوا - 00:36:05

امرا عجيبا ما ما تكلمت به اكثر معتزلة. اكثر من معتزلة ما يجروون يقولون ان الانسان خالق مع الله. كذا بهاللفظة يقولون انسان مقدر يقدر افعاله. الانسان مسئول عن افعاله. الله لم يقدر افعال الانسان. اكثر المعتزلة كذلك. اما - 00:36:25

اما المعاصرون المعتزلة المعاصرون فقد قرأت لهم بعدد منهم يقولون ان الانسان خالق افعاله هذي قدرية وهي موجودة وكثير من العصرانيين العقلانيين على اهل المذهب ليس الزاما لهم لا بل صرحوا به - 00:36:45

صرحوا به ما بين مصر يعني ما بين من ذكر بهذا اللفظ وما بين من تابع المعتزلة باجمال ومنهم من تاب على المعتزلة بالتفصيل ومنهم من تابع المعتزلة وزاد عليها. في ظهر لي انها معتزلة رغم انحرافهم. ورغم انهم يعني - 00:37:08

ظهر منهم الابتداء واقامت عليهم الحجة فلم يرجعوا الا انهم مع ذلك يعني اكثر مداراة للسلف وللعقيدة السلمية وللمسلمين اكثر مداراة من المعتزلة المعاصرة. اولئك عندهم شيء من اما الخوف - 00:37:28

واما نوعا من اه ترويج المقولة فليس عندهم صلاة تصريح بهذا المذهب بالقول بان الله لم يخلق افعال العباد. اه ان الانسان خالق افعاله. ولا قالوا ان الله لم يخلق افعال العباد. لكنهم ما صرحوا بان الانسان خلق افعاله كما صرحت المعتزلة الجديدة - 00:37:48

الفئة الثانية عكس هؤلاء تماما هو اللي ذكرهم الشيخ في اخر سطو سطر وهم القدرية المشركية هؤلاء هم الجبرية وعكس القدرية الجبرية هم الذين زعموا ان الانسان ليس له اي ارادة ولا حرية انه مسير تسيير كامل. ولذلك لا عليه - 00:38:08

ان يعمل اي شيء حتى انهم لا لا يؤاخذون الكافر على كفره والمنافق على منافقه. نفاقه ولا يؤاخذون المشرك على شركه. فضلا عن ان يؤاخذوا الفاجر على فجوره ويكون الانسان ما دام عرف الله يكفيه ذلك لانه ان عمل شرا فذلك آآ راجع الى ان الله قدر الله -

00:38:28

قدر عليه ذلك فهو مجبور وليس محاسب ولا مؤاخذ. هؤلاء جبرية الجهمية التي انتهت الى الصوفية الطرقية هذا المذهب مذهب القدرية المشركية. هو الذي عليه اكثر الطرقية الصوفية خاصة الغلاة الكبار. ولذلك نجد - 00:38:52

في احوالهم في قصصهم التي كتبوها عن انفسهم وكتبها عنهم خلص مريديهم كما في طبقة طبقات الاولياء الشعراني جامع كرامات الاولى للنبهاني وغيره من الكتب التي اصلا الفت في تراجم وسير - 00:39:12

رؤوس القوم فهم يصرحون بان منتهى منتهى الولاية لشييوخهم الاستغناء عن شرع الله. ويعدون هذا من الكرامات. بل من العجب من

العجب اني قرأت في اكثر من موضع في هذين الكتابين بالذات انهم يعدون ارتكاب الفواحش لشيوخم كرامة - [00:39:34](#)  
يقول من كرامته انه فعل كذا وكذا يذكر من الفواحش ما يعني المسلم ينزه لسانه والمكان والحاضرين والملائكة من ان يذكر نسال  
الله السلامة. فهذا معنى ما يقصده الشيخ. لانهم وصلوا الى هذا هذا القدر من القدريّة المشركية. زعموا انهم يكفيهم معرفة الله -  
[00:39:56](#)

ثم التعبد للبسطاء. واذا وصل الامر الواحد منهم الى درجة خاصة الخاصة. استغنى حتى عن العبادة الا ان يعبدوا الله تقيا الا ان  
يعبدوا الله تقيا. والا فاعلهم الناس يصلون مثلا وهو امامهم جالس - [00:40:18](#)  
ثم تسألهم لماذا؟ يفعل ذلك ولا يصلي؟ قالوا انت انسان محجوب انت محجوب عن الحقيقة. انت لا تدري هذا من اولياء الله. هذا  
عندك موجود لكنه لكنه الان يطوف بالكعبة ويصلي - [00:40:36](#)

هذا من باب مذهب بعض الغلاة اللي يرى تعدد الولي من الولي يتعدد ويمكن تجدونه في الف بقعة من الارض هذه من خرافات القوم  
ودواهم. عشان يعني الشياطين يظهر على على اشكالهم بكل مكان. نسال الله السلامة. نسال الله السلامة. نعم. نعم - [00:40:52](#)  
ثم انه قابلهم قوم شر منهم وهم القدريّة المشركية الذين رأوا الافعال واقعة بمشيئته وقدرته فقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا  
حرمانا من شيء ولو كره الله شيئا لازاله وما في العالم الا ما يحبه الله ويرضاه - [00:41:15](#)

وما ثم عاص وانا كافر برب يعصى. وان كان هذا قد عصى الامر فقد اطاع الارادة. وربما استدلوا جبر وجعلوا العبد مجبورا والمجبور  
معذور. والفعل لله فيه لا له فلا لوم عليه. فهؤلاء كافرون - [00:41:35](#)

بكتب الله ورسله وبامر الله ونهيه وثوابه وعقابه ووعدته ووعدته وكفرا لا ريب فيه وهم اكثر من اليهود والنصارى بل  
اكثر من الصابئة والبراهمة الذين يقولون بالسياسات العقلية فان هؤلاء - [00:41:55](#)  
هؤلاء الكافرون بالديانات والشرائع الالهية وباللايات والسياسات العقلية. واما واما الاولون ففي تكفيرهم ليس هذا موضعه. احسنت.  
بارك الله فيك. الاولون هم القدريّة. قدريّة المعبدية والغيلانية ومعبدية القدريّة المعتز وتفصيل الذي اشار اليه الشيخ ممكن تلخيصه  
بمسألته. المسألة الاولى ان الذين انكروا جميع مراتب القدر - [00:42:15](#)

القدريّة الاولى بعضهم انكر جميع مراتب القدر انكروا علم الله عز وجل وكتابته ومشيئته وخلقه لافعال العباد. هؤلاء كفار لا  
شك والصنف الثاني الذين انكروا ان يكون او زعموا ان الله عز وجل لم يقدر بعض افعال العباد للتباس في - [00:42:45](#)  
اذهانهم وما وفقوا للهدى هؤلاء في تكفيرهم نظر والله اعلم الدرس القادم ان شاء الله اه احضر العناصر التي سبق تكلمنا فيها عن  
منحى ذلكم المفتون الذي طعن في منهج السلف - [00:43:05](#)

في كتاب قراءة قراءة في كتب السلف. من اجل يعني عرضها على الاخوة الذين عندهم استعداد. يبحثون في هذه العناصر كل واحد  
او اثنين ياخذون عنصر وانا ساحضر لهم ان شاء الله منهج للبحث من اجل ان نتعاون بتحضير رد موجز - [00:43:27](#)  
آآ لهذا لهذه الشبهات فمن عنده استعداد يتهيا ان شاء الله الاسبوع القادم. هذا امر الامر الاخر احب ان اشير من اجل رضا كل واحد  
يعرف ماذا نريد. اشير الى مجمل المنهج الذي سنسلكه. والدخول في التفاصيل هذا فيما بعد. وهو ان في الرد على هذه الشبهات التي  
اثارها هذا المفتون - [00:43:47](#)

سنسلك التالي اولا نؤصل كل قضية كما هي عند السلف. مقتضى الدليل من الكتاب والسنة. وآآ يركز على تأصيل النقاط التي اثار  
عليها الشبهة. تأصيلا اولا ثم اشارة الى الشبهة موجزة بدون تفاصيل ثم رد ايضا مجز. لانا نريد ان يكون المسألة مجرد رد. يريد ان -  
[00:44:13](#)

تحضير المادة العلمية مبني على المنهج الذي كان عليه السلف. تأصيل هذه القضايا اصلا لانه المطلوب منا اولا ان نحصن قلوب ولا  
سيما الشباب الذين يقرأون ويطلعون على مثل هذه الشبهات. نحصن نحصنهم بالمبادئ والاصول والمناهج السليمة. بحيث -  
[00:44:41](#)

يحملون موازين ثم بعد ذلك نظرا للشبهة وجدت وطرحت الان وسمعت ان ان هذا الكتاب الان طبع وروج في كثير من الدول خارج



المملكة وشهد بذلك ثقات وايضا صاحب هذا الرأي بدأ ينشر اراءه عبر الفضائيات - [00:45:01](#)

فلذلك نحتاج الى اننا فعلا بل يجب علينا وهذا فرض لا تعذرون فيه ان ندافع عن عقيدتنا وعقيدة السلف طبعاً لا يمكن لا يمكن الجميع ان يفعلوا ذلك لكن نريد ان يتهيأ مجموعة ان شاء الله لهذا الغرض بحيث نجتمع بين التأصيل - [00:45:21](#)

والاشارة للشبهة ثم الرد الموجز رد منهجي تفصيلي نسال الله للجميع التوفيق. ثم اه نقرأ الان قليلا الاسئلة هل هناك علاقة بين الرفض والصوفية؟ نعم. نعم هناك علاقة. علاقة كبيرة - [00:45:42](#)

لكنها ليست علاقة اه علاقة انتماء انما علاقة مناهج اغلب الصوفية لا تنتمي للرفض واغلب الرفض لا تنتمي للصوفية العامة لكن الصوفية فيهم الرفض فيهم صوفية كثير بل الاصل الرفض انه يقوم على التصوف. سواء تصوف طريقي او غير طريقي. الرفض في عبادته وفي يقوم على التصوف. وان كان في مناهجه العقيدة - [00:46:02](#)

من التصوف. لكن اقول ان الرفض في مناهجهم التعبدية والسلوكية يقومون على التصوف كلهم ما يمكن يكون رافضي بلا تصوف بمعناه المنهجي. بمعنى ما هناك رافضي ما هو بقبوري ولا يمكن رافضي ما يصير قبوري ابدا. وليس هناك رافضي ما هوب من عباد المشاهد - [00:46:33](#)

وليس هناك رافضي ليس عنده بدع في الاوراد ما يمكن الا الا نادر والندر لا حكم له. انا اقصد العموم. فاذا اصلا الصوفية متوغلة في الرفض ولا تستغني الرفض التصوف لكن فيهم طريقين فيهم طريقتين وفيهم غير طريقتين. اما المصوفة العامة الطرقية التي في سائر العالم الاسلامي - [00:46:56](#)

فبعضها عندهم يعني تشيع شديد وبعضهم يشاركون الشيعة الرفض في بعض المبادئ مثل تقليص الاشخاص مثل التعلق بالاوراد البدعية والسماعات مثل التعلق بالقبور والمشاهد والاثار. وهذه قواسم مشتركة وهي الاصول يعني ليست مجرد اه اه صفات عرضية انما هي اصول عند الصوفية تشترك فيها مع الرفض - [00:47:20](#)

اي الحي هل قل اي هل هناك؟ رافضي يمكن ان يكون صوفي؟ هل هل هناك رافضي لا يمكن ان يكون صوفي؟ ما اظن ما اعظم الا النادر كما قلت والندر لا حكم له. طبعاً قد يوجد خاصة في بلاد التي السنة عليها ظاهرة مهيمنة مثل هذه البلاد. الحمد لله لا يظهرون حتى - [00:47:53](#)

لا يظهرون مع الباب وقال بل قد يوجد من شبابهم ومثقفهم من لا يمارس العبادات اصلاً. لا صوفية ولا شيعية ولا غيرها. هذا مثل اه مثل المعروضين من اهل السنة - [00:48:14](#)

لا يحسب لكن متدين منهم لكن لكن المتدين منهم ابدا لا يمكن يقضون من نزعة التصوف يقول ما المقصود بما ذكرت سابقا الكلمات الكونية والدينية؟ الكلمات الكونية هي اقدار الله عز وجل التي تتم بكلماته التامة - [00:48:26](#)

سبحانه. اما الكلمات الدينية فهي آآ يعني آآ الشرائع. التي مصدرها الوحي الذي هو كلام الله او وحيه لعباده للرسول الكلمات الدينية كونية هي كلمة كن وايقظ اقدار الله عز وجل التي التي قدر فيها اقدار العباد واقدار الخلق كلها - [00:48:46](#)

كل هذه تسمى كلمات كونية. والكلمات الشرعية هي الوحي. والشرائع نعم ذكرى الاسلام شيخ الاسلام ان المعية مع العباد انواع فهل يقصد المعية الخاصة والعامة؟ نعم يقصد المعية الخاصة ويقصد ايضا المعية الخاصة والعامة ويقصد ايضا ان حتى - [00:49:11](#)

الخاصة درجات. اما المعية العامة فهي على درجة واحدة. المعية العامة على درجة واحدة. لان كلية لا يتخلف عنها شيء من الاقدار. اقدار العباد كلهم واقدار الانسان الفرض. واي مخلوق كل اقداره داخله في المعية العامة. سواء معية الله بعلمه او او بربوبيته. فاما المعية الخاصة فهي - [00:49:28](#)

نعم فعلاً هذي ظاهرة غريبة ظاهرة غريبة يقول السائل قبل اسبوع توفي احد اقاربي الكبار في السن وقد قام بعض اهل البيت عمل غريب وهو انهم قاموا بغسل ملابس الميت - [00:49:58](#)

ثم يقومون باخذ الماء الخارج من الملابس ويقومون بشربه ويأمرهم الحضور بشربه. علماً بان الغسيل يكون بالماء فقط فقط وبالماء والصابون او باي وسيلة كل هذا بدعة هذي بدعة غريبة في الحقيقة. ينبغي التنبيه لها. والحقيقة احب ان اذكركم بظاهرة ينبغي ان -

تهتم بها وان يعني تتواصوا مع جميع من ترونه من طلاب العلم الدعاة به وهو ان الناس اليوم يتسارعون جدا الى البدع في المآتم بدع حول الاموات وغسل الجنائز وصلاة - [00:50:41](#)

ميت واه تشيع الجنائز والبدع حول المقابر والتعزيات. والتعازي. يعني اكاد اقول انه يعني بدقة يجد انه سنويا تظهر علينا بدع جديدة. في مجتمعنا الذي ما اعتاد فيه بدعة. بعض تقليد الاخرين وبعضهم بدع بدع - [00:51:01](#)  
يعني ابتدعت من من البيئة من عندنا. هذي مسألة الحقيقة جزاكم الله خير تنبهوا لها. والدين النصيحة ومن رأى بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه. وهذه البدع التي بدأت تزداد الان وتكثر هي بدع بين من - [00:51:21](#)  
نعرفهم اقارب وجيران اهل الحي فلا يسع احدا ان ان يسكت عنهم والسكوت عنها قد يؤدي الى يعني آآ استعصاء علاجها فيما بعد الجبرية للصوفية هو من باب تغيير الاسم؟ ام هناك فرق بينهما فرق؟ نعم هذي مسألة تتعلق بما يسمى بالتداخل بين الفرق. بعض الناس يقول - [00:51:41](#)

يعني اذا قلنا انه مثلا مذهب الجهمي ينتقل للصوفية يظن ان الجهمية ماتت او ان الصوفية تحولت الى جهمية ولم تعد صوفية. اذا قلنا مثلا ان البدع المعتزلة والجهمية انتقلت الى الرافضة. فقد يظن ان الرافضة صارت جهمية ولم تعد رافضة - [00:52:07](#)  
لا الان الحاصل منذ القرن الثالث وما بعده ان الفرق بدأت تأخذ ببدع جديدة مع بقائها على بدعة الاصلية. فالرافضة تحولت الى مذهب جهمية مع انها بقيت على اصول الرافضة القديمة بل زادت عليه - [00:52:23](#)  
وكذلك الخوارج. الخوارج مثلا بقوا على مذهب الخوارج لكنهم ادخلوا على عقيدتهم مذهب الجهمي والمعتزلة الصوفية فعلا دخلتها مذاهب مذاهب الحلول والاتحاد وحدة الوجود ودخلتها مذاهب الجهمية ولا يعني ذلك انها - [00:52:47](#)  
تخلت عن التصوف بل زادت بدعا في التصوف. هذا يسمى التداخل بين الفرق. فالفرق تشابكت كل واحدة اخذت على الاخرى وبقيت على اصولها وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف اهل الاهواء تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه -

تتجارى يعني تمطي يعني تفتك بهم الاهواء هذا معنى تتجارى مثل ما يفتك المرط تفتك بهن الاهواء كما يفتك المرط مرط الكلب وهو من مرض الامراض التي اذا اصابت الانسان بعضة الكلب المسعور تبدأ بجرح بسيط ثم هذا الجرح يأكل الجسم - [00:53:29](#)  
عضوا حتى ينتهي الانسان. فكذلك البدع تبدأ صغيرة ثم صاحب البدعة يضيف الى بدعة اخرى وهكذا فاذا اه نخلص الى ان هذه الفرق كل واحدة اخذت مساوي الاخرى مع مساوئها الاولى التي كانت عليه. ما حكم اطلاق - [00:53:49](#)  
كلمة ناطق السنة او ناطق الكتاب والسنة ما فهمت الكلمة. فلعل صاحب السؤال يعني يعرض سؤاله بعد الدرس اسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:09](#)